ما الآثار المترتبة على توقيف الدوري الكروي؟

مراجعة دقيقة وقراءة متأنية ووضع النقاط على الحروف

| ناصر النجار

توقف النشاط الكروي بشكل قسري له سلبياته وإيجابياته على الدوري وعلى الأندية بشكل عام. ولسنا بصدد الحديث عن صوابية التوقف من عدمه، أو عن استعراض البدائل المتوقعة، لأن هذا الأمر ندعه لأصحاب الشأن، ونقتصر في حديثنا عن التداعيات السلبية لهذا التوقف وعن مجمل الإيجابيات التي يمكن أن نستفيد منها جراء هذا القرار، ونبدأ بالأثر السلبي أولاً.

ضغط وأزمات مالية

لاشك أن الدوري الممتاز ما زال لدينا متعرج الخطا وغير منضبط ويسير وفق المستجدات، ودوماً لا نعرف متى يبدأ وأين سينتهي، وهو عرضة للتوقفات المتكررة مرة بسبب المنتخب الأول ومرة بسبب المنتخب الأولمبي، وهذه المرة بسبب إجراء احترازي تماشياً مع التوصيات الصادرة عن الاتحادين الدولي والآسيوي لأسباب صحية.

والأثر السلبي الذي سيعاني منه اتحاد كرة القدم هو تأخر المسابقات وضغط الروزنامة، وهو أثر سلبي على كل الدوريات في العالم أو أغلبها، وسيخلّف أزمة نشاط محلي وقاري ودولي، وخصوصاً أن البطولات الكبرى على الأبواب، كبطولة الأمم الأوروبية وأولمبياد طوكيو، ناهيك عن التصفيات التي أعلن توقفها وتأجلت إلى وقت لاحق.

وهذا الأمر سيبقى متروكاً للظروف، وفي أسوأ الأمر أن يلغى النشاط وفي أصعبه قد يتصل هذا الموسم بغيره دون فترة توقف، وفي أيسره أن يستأنف الشهر القادم وهذا ما نتمناه.

على صعيد آخر فإن فترة التوقف هذه ستطيل من عمر الموسم الكروي إن لم يتم تدارك ذلك بضغط المباريات، وهذا سيؤدي إلى زيادة في المصاريف التي تتكبدها الأندية، فضلاً عن تراجع الموارد التي ستضعف مع هذا الإعلان، وقد يؤدي هذا الأمر إلى إرباك عندما تنتهي عقود اللاعبين السنوية والموسم الكروي لما ينته بعد، وهذا الأمر بحاجة إلى قرار اتحادي يدعم موقف الأندية مع حفظ حقوق اللاعبين.

على صعيد آخر فإن بعض الأندية المتوهجة ستعاني هذا التوقف لأن نشاطها القوي ومردودها العالي وروحها المعنوية المرتفعة قد يخف وهو أمر طبيعي وهذا الأمر ينطبق على أندية تشرين والوثبة وحطين بالدرجة الأولى وعلى ناديي الطليعة والفتوة بالمرتبة الثانية، فالطليعة بدأ يتلمس الطريق الصحيح والفتوة بدأ يبحر نحو مراكب النجاة، وهناك فرق أخرى تعيش الحالة ذاتها وسيعوقها التوقف أكثر مما سيفيدها ومنها فريقا الجيش والشرطة.

فوائد عامة

الفائدة التي ممكن أن تجنيها الفرق تكمن بعودة المصابين إلى الفريق، فالفترة المعلن عنها كفيلة باستعادة جميع المصابين الغائبين باستثناء من تكون إصابته أليمة وتحتاج إلى أشهر طويلة وهم قلة قليلة في أنديتنا.

يمكن في هذه الفترة إعادة دراسة أوضاع الفرق من القائمين عليها، واتخاذ القرار الصحيح بعيداً عن ضغوط الدوري ومبارياته، فالفترة القادمة يمكنها إصلاح كل شيء بهدوء وإعادة ترتيب الأوراق ووضع النقاط على الحروف.

الفائدة ستكون كبيرة لنادي الوحدة وأعتقد أنه أكبر المستفيدين من هذا التوقف، فالمدرب الجديد سيكون لديه الوقت الكافي ليطلع على الفريق ميدانياً وليعرف إمكانياتهم وكيفية توظيفها، وهناك إصابات كثيرة في الفريق سيتم علاجها والتأكد من سلامتها.

أندية أخرى تعاني اضطرابات عديدة على الصعيد الفني، فالساحل على سبيل المثال متمسك بمدربه المستقيل هشام شربيني ومثله فراس معسعس في النواعير، هذا التوقف يمنح إدارة الفريقين الوقت اللازم لاتخاذ القرار الصحيح في هذا الشأن، فإما الاتفاق مع المدربين وإزالة كل الشوائب المتعلقة بمحيطهما، وإما البحث عن مدربين جدد قادرين على انتشال الفريقين من وضعهما الذي لا يسر صديقاً ولا عدواً.

في نادي الساحل الوضع أصعب، فالمشاكل تجتاح النادي والصعوبات تعترضه في فريق الرجال وفي كل الفئات، وكل يوم نسمع عن استقالة هنا وهناك.

في جبلة الوضع مماثل، الفريق يتهاوى، والنتائج تتراجع أسبوعاً بعد أسبوع والفريق يسير بثقة نحو الهبوط، هذه الفترة كافية لإدارة النادي لاتخاذ قرارات حاسمة على صعيد اللاعبين وعلى صعيد الإدارة الفنية للفريق، والحديث يشمل أيضاً فريق الشباب الذي يحتل قاع الدوري.

فريق الاتحاد يعاني أوضاعاً مضطربة إدارية وفنية وطفا على السطح وجود ما يشبه المعارضين للإدارة الحالية الذين يثيرون الفوضى في النادي ويذكون الفتنة والشللية وهذا يؤثر في النادي سلباً وقد يدمره، وهذا يتطلب قراراً مسؤولاً ووعياً من أبناء النادي لضرورة الحفاظ على وهج ناديهم، قد يتطلب الأمر تضحيات مؤلمة سواء كانت على صعيد الكوادر أم اللاعبين، المهم أن يستقيم وضع النادي وأن يعود قوياً ومعافى.

الجزيرة آخر الفرق وأكثرها مشاكل وأزمات، يعاني الفريق ضيق ذات اليد بالدرجة الأولى ما جعل أبناءه ينفرون منه سواء كانوا من الكوادر أم اللاعبين، وعلمنا أن الإدارة قدمت استقالتها، ولم يبق هناك أحد في النادي.

الوقت متاح أمام القائمين على الرياضة في مدينة الحسكة بالتعاون مع المكتب التنفيذي لاتخاذ قرارات حاسمة، وإيجاد الحلول الناجعة قبل أن يغلق النادي أبوابه.

من منافسات الدوري

ترتيب الأوراق

أنديتنا بإمكانها في هذه الوقفة التي قد تطول أو تقصر أن تعيد ترتيب أوراقها وأن تبني فرقها من الآن للمواسم القادمة، وهذا الأمر ضروري وجدي وخصوصاً أن معالم الطريق قد اتضحت، المواقع بانت على حقيقتها، فالمنافسون على اللقب قلائل وهم تشرين ومعه الوثبة وبنسبة أقل الجيش، والهاربون من الهبوط أربعة، الجزيرة وجبلة والساحل والفتوة، على ضوء ذلك فإن سبعة فرق لم يعد يعنيها أمر المنافسة أو صراع الهبوط وبناء عليه فبإمكانها إعادة ترتيب فرقها من خلال منح الأولوية للشباب من أبناء النادي، وكما نعلم فهناك العديد من الأندية التي تملك مواهب عديدة تحتاج إلى الصقل، الكلام أخص به النواعير متصدر دوري الشباب والطليعة وحطين وتشرين والوحدة وهذه الفرق مملوءة بخامات طيبة.

أيضاً بقية الفرق (كالشرطة مثلاً) يملك جيلاً جيداً من الشباب في الفريق الحالي وبالفريق الذي دربه الملاح قبل سنتين.

الفكرة إن كانت تروق للبعض وإن أحسنا الترويج لها وتطبيقها فإننا سنساهم بدعم الدماء الجديدة الشابة التي باتت كرتنا تحتاجها وبالقضاء على ظاهرة الأسعار الفاحشة التي (كوت) التعاقدات وباتت أكثر من خيالية.

فرقنا عليها أن تدرس عقود لاعبيها بعناية فائقة وعقلانية، وهناك لاعبون في كل الفرق يستحقون فسخ عقودهم لأنهم لم يقدموا العطاء المطلوب منهم فكانت العقود أكبر من حجمهم.

على صعيد اتحاد كرة القدم فإن التوقف لا يوحي بالراحة ولابد من مراجعة الكثير من القرارات المستعجلة والقضايا التي ما زالت في الأدراج ولم يبت بها بعد.

كذلك موضوع اللجان لابد من إعادة دراسة وضعية هذه اللجان وإعادة تشكيلها، فليس من الضروري كل من له صوت انتخابي أن يكون له مقعد في اللجان، وليس كل عضو لجنة فنية صالحاً لأن يكون عضواً في لجنة عليا، وفهمكم كفاية.

أخيراً ممكن الإشارة إلى موضوع الملاعب وجاهزيتها وصيانتها والعناية بمرافقها وهي فرصة لدراسة موضوع الملاعب والعمل على تجهيزها حسب الوقت المتاح.

وخزات رياضية

احتياط

• ١٦ شخصاً كادر المنتخب الوطني الأول؟
بجوز يحتاجوهم في بعض المباريات!

نفاق

• ما أكثر المطبلين اليوم؟
بل ما أكثر المنافقين!

صراع

• ما قصة الفراغات الخمسة بنادي الاتحاد؟
قصة صراع لم ولن تنتهي!

مؤتمر

• شو تعليقك على المؤتمر الصحفي للمدرب التونسي؟
بريستيج مو أكثر!

وعود

• هل المدرب التونسي قادر على الإيفاء بوعوده؟
لا أظن!

عقبات

• لماذا؟
لأنه سيصطدم بعقبات وعقبات.

شفاعة

• شو صار بشغب الفتوة بلقاء الشرطة؟
راحت بشفاعة الكورونا!

ناشئون

• الجهاد قلب الطاولة على التضامن بهدفين؟
والهدفان سجلهما لاعبان من فريق الناشئين!

ممتاز

• حرجلة افتتح ملعبه الكروي؟
خطوة للوصول إلى الدرجة الممتازة!

متابعة

• بعد توقف كرة القدم، ماذا ستتابعون؟
الكابتن ماجد!

تزوير

• هل صحيح أن الكسوة متورط؟
نعم، ويا ريت التزوير محرز!

مراوغ

• رونالدينيو أفضل من راوغ المدافعين في العالم؟
للأسف، فشل بمراوغة شرطة الحدود!

إشاعة

• مدريد تحتل المرتبة الأولى بإصابات الكورونا؟
إشاعة من جماعة برشلونة!

بصل

• رهان مورينيو مع توتنهام كان خاسراً؟
صام وفطر على بصلة!

حارس

• ما تعليقك على مباراة ليفربول وأتلتيكو؟
حارس نص فريق وحارس قضى على فريق!

حجر

• شو عم يساوي فريق الأرسنال بالحجر الصحي؟
عم يلعن اليونان وكورونا!

مراجل

• رونالدو هرب إلى البرتغال؟
الهريبة تلتين المراجل!

المعسعس باق!

| مأمون جبيلي

نفى عضو إدارة نادي النواعير هشام جولاق أن يكون مدرب فريقه الأول الكابتن فراس معسعس قد اتخذ قراره بترك الفريق مرة ثانية عقب الخسارة الرابعة للنواعير على التوالي في مشواره بالدوري والتي كان آخرها أمام فريق الجيش صفر / ٢ ضمن المرحلة السادسة عشرة!

وترك بقاء الكابتن فراس في الشام وعدم عودته مع بعثة فريقه الحموي إلى مدينة النواعير أكثر من علامة استفهام حينها، لكن عضو إدارة النادي اعتبر ذلك بالأمر الطبيعي كون أن المدرب كان سيعود إلى حماة يوم الأحد الماضي لكن سيارته الخاصة تعطلت يومها وتصادف ذلك مع قرار اتحاد الكرة بتوقيف النشاط الكروي وتأجيل الدوري إلى منتصف شهر نيسان القادم ما أبقى المعسعس في الشام وهو اتصل بمدير الكرة بالنادي عبد الفتاح لبابيدي وأعطاه علما بمنح إجازة للفريق لمدة أسبوع على أن يعود بعدها لقيادة تدريباته من جديد!

وأضاف جولاق أن علاقة إدارة ناديه مع مدربها الدمشقي ممتازة وهي متمسكة بخدماته وبعقدها الذي وقعته معه معتبرا أن الخسارات الأربع التي تعرض لها الفريق كانت مع فرق قوية كالجيش وتشرين والطليعة والوحدة ورغم ذلك فإن أوضاع النواعير في أجواء الدوري مقبولة على أمل تحسين الموقع والنتائج في قادمات المباريات!

للعلم فإن النواعير يحتل المركز العاشر بعد ست عشرة مباراة برصيد ست عشرة نقطة من أربعة انتصارات ومثلها تعادلات وثماني خسارات والأهداف ١٥ له و٢٠ عليه ويبتعد بفارق سبع نقاط عن مواقع الهبوط.

سلة الحرية.. طموح كبير بالعودة لأجواء المنافسة ومنغصات مالية تعترضها

| مهند الحسني

على الرغم من الظروف الصعبة التي يمر بها بلدنا من إيقاف النشاط الرياضي إلى توقف أغلبية مناحي الحياة تخوفاً من انتشار مرض الكورونا، الأمر الذي جعل جميع الأندية تتوقف عن تمارينها الرياضية، غير أن سلة نادي الحرية ما زالت على درجة عالية من النشاط والجدية، وما زالت تمارينها قائمة ويكتنفها الكثير من الحماسة والتصميم على تسجيل حضور طيب في الدوري القادم، والخروج بنتائج إيجابية تعيد سلة الحرية إلى الواجهة وبين الكبار.

تحضيرات

يبدو أن طموح القائمين على اللعبة قد تجاوز كل التوقعات، بعدما نجحوا في تأمين كل السبل الكفيلة للفريق، وتم تأمين حصص تدريبية للفريق في صالة النادي وفق جدول زمني منظم مع مراعاة الأولويات التي يتطلبها الفريق، وتسير التحضيرات تحت إشراف المدرب المجتهد عماد شبارة الذي نجح في تحقيق نتائج جيدة للفريق في مسابقة الكأس، والفريق بدأ خطه البياني بالارتفاع من يوم لآخر، وهناك جدية والالتزام واضح من قبل جميع اللاعبين على الظهور بصورة مغايرة لسلة الحرية الدوري القادم، وهناك متابعة حثيثة ودائمة من مشرف اللعبة وعضو الإدارة الكابتن رامي شهبندر الذي نجح في لم شمل الفريق منذ بداية الموسم، ويسعى بشكل دائم لتأمين كل ما يحتاجه الفريق دون أي تقصير.

وافدون

اقتضت سياسة الإدارة الجديدة في لعبة كرة السلة بالاعتماد على لاعبين من أبناء النادي، بهدف إعادة بناء اللعبة على أسس سليمة، وبناء فريق للمستقبل، ومع ذلك وجد الجهاز الفني للفريق أن الحضور الطيب، وتسجيل نتائج جيدة يحتاجان إلى تدعيم صفوف الفريق ببعض اللاعبين من خارج أسوار النادي، لذلك منحت الإدارة كامل الصلاحية للمدرب في انتقاء من يراه مناسباً لتدعيم صفوف الفريق ومراكزه، وبعد دراسة متأنية ودقيقة نجح الجهاز الفني في التعاقد مع لاعبين اثنين من نادي اليرموك هما «يرافانت جركيان، وبول فستقجان» وهما لاعبان من مستوى جيد، وسيعول عليهما المدرب الكثير في مباريات الدوري القادم، ويضم الفريق لاعبين شباباً أمثال: رامان موسى، بسام معاذ، فيليب ظريف، وقد نجح المدرب في خلق حالة من التفاهم والانسجام بين لاعبي الخبرة والشباب.

منغصات

على الرغم من الجهود التي يبذلها القائمون في سبيل تأمين احتياجات الفريق، غير أن هناك منغصات مازالت تعترض عملهم، وباتت أشبه بالعقبة الكأداء أمام طموحاتهم، وجل هذه المنغصات يتعلق بالشح المادي التي يعاني منه النادي، وضيق ذات اليد، لكون استثمارات النادي لا تكفي في تأمين مصروفات الفريق، لذلك يلجأ القائمون إلى تأمين هذه الأموال عبر الجهود الشخصية، ويتم دفع مستحقات اللاعبين مع بداية كل شهر دون أي تأخير.

للسيدات نصيب

حققت سلة سيدات الحرية العديد من الألقاب واعتلت منصات التتويج لسنوات طويلة في الفترة السابقة، وكان الفريق يضم أفضل اللاعبات على مستوى القطر، وكان النادي من أهم معاقل كرة السلة الأنثوية، لكنه خسر الكثير من لاعباته النجمات والمتميزات بسبب الحرب الإرهابية التي شهدتها مدينة حلب، الأمر الذي أدى إلى هبوط الفريق لمصاف الدرجة الثانية، وكادت اللعبة تتلاشى بعدما وصلت لحد الهاوية، لكن حب اللعبة، وهاجس العودة بقوة للأضواء، وإعادة الأمجاد دفع القائمين على اللعبة إلى إعادة ترتيب أوراق الفريق من جديد، وتم تكليف اللاعبة السابقة رولا زرقة بقيادة الفريق، وقد نجحت في إعادته لدوري الأضواء، وهو حالياً يشارك بين الكبار، ونتائجه جيدة ومبشرة بالخير، وقد ضم الفريق هذا الموسم لاعبتين من خارج النادي أمثال: عليا شحود، وريم أصلو، ولدى الفريق لاعبات ناشئات تم ترفيعهن للفريق الأول هذا الموسم أمثال: سميرة قبلاوي، بيروين وهامرين.

تعاون

أهم ما يميز نادي الحرية أن لديه إدارة متعاونة ومتفهمة تعي وظيفتها دون أي تقصير، ويسعى رئيس النادي الدكتور سمير بيبي إلى تأمين كل ما يلزم اللعبة رغم الظروف المادية الصعبة التي يمر بها النادي في الفترة الحالية.

السوما في البيت!

اختير نجم كرتنا المحترف مع فريق الأهلي السعودي عمر السوما لنشر تغريدة وزارة الصحة لتوعية الجماهير بشأن كورونا وظهر السوما مؤدياً تمرين الجري في منزله عبر فيديو خاص تم نشره على الحساب الرسمي لناديه موجهاً رسالة للاعبين بضرورة عدم توقف التمارين رغم توقيف الأنشطة رسمياً! وبالانتقال إلى أجواء دورينا فقد نفى الكابتن عمار الشمالي أن تكون إدارة الساحل قد اتصلت به لاستلام مهام تدريبه بعد استقالته من تدريب فريقه السابق الطليعة، ويأتي نفي الشمالي في وقت نقلت فيه مصادر مقربة من مدرب الساحل هشام الشربيني عن تلقي الأخير لعقد مغر لتدريب أحد الأندية البحرينية لمدة موسم ونصف الموسم مقابل ٢٠٠ ألف دولار لكن، استمرار الشربيني والتزامه بعقده مع إدارة النادي الساحلي حال عدم تجاوبه مع العرض وهو الذي قدم استقالته ٤ مرات هدا الموسم.

البريميرليغ تحت تأثير كورونا

كان من المقرر افتتاح قاعة مشاهير الدوري الإنكليزي الممتاز خلال شهر آذار ولكن الفيروس اللعين كورونا كان وراء إلغاء حفل الافتتاح، وحول كيفية إنهاء الموسم تعقد رابطة الدوري الإنكليزي اجتماعاً بعد غد الخميس لتحديد المصير، وهناك اتجاه داخل إنكلترا بإلغاء مسابقة كأس الاتحاد الإنكليزي التي وصلت إلى دورها ربع النهائي، حيث كان مقرراً أن تقام مباريات هذا الدور خلال الأسبوع المقبل.

وكانت تقارير صحفية تسربت حول اقتراح بمنح ليفربول لقب بطولة الدوري نظراً للفارق الكبير الذي يفصله عن ثاني الترتيب، إذ إن الريدز يحتاج إلى ست نقاط من ٢٧ نقطة محتملة كي يتوج في حال حقق السيتي الفوز في مبارياته العشر المتبقية، ورشحت تقارير أخرى عن أن الدوري قد يستأنف ولكن ليس بالضرورة أن يكون بداية من نيسان القادم، ومبرر إكمال الدوري كي لا تضيع الأموال الطائلة جراء حقوق النقل التلفزيوني، وكانت إدارة الريدز ردت على مزاعم احتمالية حرمانه من اللقب بالقول: لا يوجد اعتراض كبير على حصدنا للقب بغض النظر إذا كان هذا الموسم سيستمر إلى خط النهاية أم سيتوقف بسبب داء العصر كورونا.

وهناك تضامن من الجميع بأن الصحة والسلامة قبل أي اعتبار، والقائمون في نادي ليفربول ظهرت لمستهم الإنسانية من خلال التبرع بمبلغ ٤٠ ألف جنيه إسترليني لبنوك الطعام الموجودة في المدينة بواقع عشرة آلاف جنيه عن كل مباراة متبقية في ملعب أنفيلد هذا الموسم.

ولاعب اليونايتد الفرنسي بوغبا أنشأ صفحة لجمع التبرعات وتعهد بدعم مالي لمنظمة رعاية الطفولة للأمم المتحدة تزامناً مع عيد ميلاده السابع والعشرين الذي صادف أمس الأول.

شباب الساحل يستعدون

بوتيرة عالية وتدريبات مكثفة يستعد شباب الساحل للدور النهائي لأندية الدرجة الأولى المؤهل للدرجة الممتازة بإشراف الكابتن سومر البدي ومساعده مازن حسين والإداري محمود أحمد وكان شباب الساحل قد تصدر مجموعته بالدور الأول والتي ضمت التضامن وعمال حلب ومصفاة بانياس بالعلامة الكاملة وسجل ١١هدفاً ودخل بمرماه هدف واحد ويضم الفريق عدداً من المواهب المميزة والقادرة على حسم أي مباراة، هذا وسيعاني الفريق بالدور النهائي من غياب مهاجمه الواعد رواد أحمد لتعرضه لإصابة قوية بالركبة أثناء المباراة الودية التي جمعت رجال وشباب نادي الساحل.. من جهة ثانية وافق الاتحاد العربي السوري لكرة القدم (قسم البراعم) على كتاب أكاديمية الصفا الكروية من أجل إقامة دورة دولية للبراعم في شهر آب القادم بمدينة طرطوس وبمشاركة ٨ أكاديميات محلية وعربية.